ونوّهت في نهب كل مخوفة — حليما سرى لم تنح منه الشمائل
من النجم كهلا شاب مفرق رأسه — وأدنى حتى نهضه متثاقل
كأن الثريا والصباح يروعها — أخو سقطة أو ظالع متحامل
إذا رفعت أعلامه السعادة لم تبل — وإن نظرت شزرا إليها القبائل
تعقد على الكتاب إبلا لها العتى — وهل ينتلي في الغداء هن المناصل
وإن شردت الأعراب نحو أسهما — نكصن على أعوانهن المعابل
تحامى الرزايا كل خب ومنسم — وتلفوه أهل الثرى والكواهل
وترجع أعقاب الرماح سليمة — وقد حطمت في الدارعين العوامل
فإن كنت تهوى العيش فابغ توسطا — فعند التناهي يقصر المتطاول
توقّى البدور النقص وهي أهلة — ويدركها النقصان وهي كوامل

وقال أيضا

ليت الجياد مرسن يوم حلاحل — ورزمن عقلا في تلاقي عاقل
ملكم عداة إذ جواد صارت — في القوم أثمن من جواد صاهل
تسرى إذ هبت الجنوب لعلنا — نجني هشيم جنائب ورواحل
يا غرة الجيش الكثير شياته — ما زال مر ... متماثل
لا فلالي في العام الذي ولى فلم — يحملها الاقبلة في قابل
إن البخيل إذا يجز له المنى — في الجود هان عليه وعد السائل

وقال

وسألت كم بين العقيق إلى الحمى — فعجبت من بعد المدى المتطاول
وعذرت طيفك في الجفاء لأنه — يسري فيصبح دوننا بمراحل
فهل مثلنا إذ نزور بلادنا — نجتاز بين أساور وخلاخل
أو ما رأيت الليل يلقى شعره — حتى يجيء وزهرها تجتله عاطل
لا تأمنن مرار سلام عسراحي — إلا بزمنة بارق وآجل

وقال يمدح بعض العلويين

ليت التحمل عنه دار لا تحول — والصبر من صب إليها فيقول
يا ابن الذي بلسانه وبيانه — هدي الأنام ونزل التنزيل
عن فضله نطق الكتاب وبشرت — بقدومه التوراة والإنجيل
منيء الهلال مع الرياح تحية — مشفوعة ومع الرياح رسول
في القلب ذكرك لا يزال وإن نأى — دون اللقاء سباسب وهجول
إن العواصف عفر عنك كأنني — بلهن من كرب إليك هزيل
أشبهن في الشوق الحمام وإنما — هن انهن ترنمهن هديل
من قال إن الغيرات عوامل — ببضعة نيرة وعلاها يقول
يحملن ميلاد ونهن برغمهم — والعزة ونداه مطلع وأفول
لولا انقطاع الوحي بعد محمد — قلنا محمد من أبيه بديل
هو مثله في الفضل إلا أنه — لم يأته برسالة جبريل

Copyright © King Saud University